مجلة قلم رصاص الإلكترونية
إجتماعية ، ثورية ، منوعة
العدد (10) 2014-1-1

أنلم من زرع وأنلم من سيحصد
صفوان الساحل

عايشة الثورة بلاك وبلا كذبك يا زياد
علاء عادل

هي للمال هي للمال لا للشعب ولا لله
عبود مالك

نظام الخطأ وخطأ الثورة
صبحي برادعي

ميلاد ثورة مجيد
رودس

الصفحة اسم المقال

3	أريد أن أولد مرة أخرى بقلم عمار سركس
4	النصر للشعب المقاوم بقلم ميشيل كيلو
6	ميلاد ثورة مجيدة بقلم رودس
8	نظام الخطأ وخطأ الثورة بقلم صبحي برادعي
10	هي للمال هي للمال لا للشعب ولا لله بقلم عبدو مالك
11	الثورة السورية بروح رياضية بقلم ياسر الحلاق
13	أنتم من زرع وأنتم من سيحصد بقلم صفوان الساحل
14	كيف تتعامل مع الطفل في فترة الحرب بقلم أحمد العسيلي
16	بصمة شباب الغوطة بقلم هزار النجار
17	ماشية الثورة بلاك وبلا كذبك يا زياد بقلم علاء عادل
19	كلاكيت ثلاث مرات بقلم رودس
22	حكي
27	النبك في أيدي شيعة العراق ولبنان بقلم أفراح اسماعيل
28	إنها دمشق بقلم مظفر النواب
31	كل سنة وأنتي بخير يا سوريا للفنان وسام الجزائري

أريد أن أولد مرة أخرى

بقلم : عمار سركس

عندما ولدتني أمي الغيمة هبطتُ أنا و إخوتي إلى الأرض ،لم نكن سوى عبارةٍ عن حباتِ مطرٍ متناثرة ومن حسنِ حظي أني نجوتُ لأسقط على كتفِ فتاةٍ جميلة كنتُ سعيدا جداً باستمتاعها بسقوطي أنا و باقي إخوتي، فقد كان حبيبها يمسكُ بيديها و ينظرُ إليها بحبٍّ عظيم و هي لشدّةِ خجلها كانت ترمي بعينيها إلى الأرض. لذلك قررت أن لا أتطفل أكثر عليهم وأدعهم يستمتعون بحبهم ، حينها غادرت بصمت. فقفزتُ بين يدي مجموعة أطفالٍ كانوا يلعبون، حيث شعرت بالنشوة و التعب بينما كانو يتقاذفونني من يدٍ إلى أخرى فقررتُ الذهابَ إلى النهر الذي حدثتني عنه أمي مطولاً كي تراني كلما اشتاقت إلي و قبلَ أن أصلَ إلى النهر رأيت خيمةً مهترئة، نظرتُ بداخلها وإذ بي أرى أطفالاً يموتون بسببي أنا و إخوتي ، حينها صدمت فلم أكن أتخيل يوماً أني مصدرٌ للفرح و الحزن بذاتِ الوقت لأناسٍ يعيشون على أرضٍ واحدة لا فاصلَ بينهم سوى بعض المسافات، كرهتُ نفسي كثيراً،بحثت وبحثت عن أعلى صخرة في الوجود ، صعدت إليها واستلقيت منتظراً قدوم الشمس لتعيدني إلى أمي كي أقول لها أن لا تحبل من جديد، أن لا تسقطنا مرة أخرى على هؤلاء البشر الذينَ لا يستحقوننا.

النصر للشعب المقاوم

بقلم : ميشيل كيلو

يقوم النظام الاسدي بتكثيف عمليات القتل والقصف والحصار والتجويع ، دون أن يتوقف عن ممارسة المجازر الجماعية والفردية ، وعن ارسال جيشه إلى كل مكان من بلادنا ، متوهما أنه سيتمكن أخيرا من قهر إرادة الحرية لدى شعبنا ، وسينهي المعركة لصالحه وسيحقق انتصاره المأمول ، الذي يحلم ببلوغه ، ولأنه لا ينالـه ، نراه يعلن كذبا أن الأزمة صارت وراءه ، وانه نجا من هلاك محتم .

ومع أن النظام حقق نجاحات تكتيكية هنا او هناك ، فإن انتصاراته المزعومة لم تخرجه من مأزق استراتيجي يعيشه منذ بدء الثورة الشعبية والوطنية ضده ، وتمعن في سحبه إلى اعماق هزيمة تلوح في الأفق ويغرق بصورة متعاظمة في لجتها ، ليس فقط لأنه يخسر في اليوم التالي ما يربحه اليوم ، بل أولا وقبل كل شيء لان قدرته على تصعيد وتنويع هجماته محدودة بسقف منخفض لن يتمكن من رفعه دون حدود ، بينما لا توجد حدود يمكن أن تكبح تصعيد وتنويع المقاومة الشعبية والوطنية الموجهة ضده .

ولعله ليس سراً أن وصول أي سلاح متطور إلى يد الجيش الحر سيعني بالضرورة انقلاباً حقيقياً في موازين القوى العسكرية لصالح الشعب، لأن هذا السلاح سيحد من قدرة طيران الاسد على قصف وتدمير اهدافه ، وسيفضي إلى القضاء على سلاحه المدرع ، وانكشاف الغطاء الفولاذي الذي يختبيء ضباطه وجنوده وراءه .

النصر للشعب المقاوم

بقلم : ميشيل كيلو

هذه النقطة ، المتعلقة بالفارق الجوهري بين وضع النظام ووضع المعارضة والثورة ، مركزية وتحدد في نهاية الامر ما تشهده وستشهده بلادنا من تطورات . وهي تطبع بطابعها جانبا رئيسا من الواقع ، يتصل بقدرة النظام على تحقيق انجازات تكتيكية متعددة دون أن تفضي إلى تبدل أو تحسن استراتيجي في وضعه ، بينما يتمتع الشعب بوضع استراتيجي حاسم يربكه ما تقوم به قوى متنوعة تحسب نفسها على المقاومة من حماقات وأفعال مشينة، مجرمة باسم ثورة تتعارض تعارضا جذريا مع هويتها الانسانية والوطنية ، كقتل المدنيين ،وممارسة الطائفية المذهبية ،إنزال الظلم والقمع بالأبرياء، اختطاف المواطنات والمواطنين، تلقي الأوامر من قوى أجنبية وخارجية، استخدام المال السياسي ، وأيضاً التعاون في حالات غير قليلة مع النظام ، سواء تم ذلك عن وعي او عن غير وعي ... الخ .

ويزيد الطين بلة ان اطراف النظام تنضبط غالبا بأوامره ، في حين تعيش اطراف المعارضة حالة من الفوضى والتفكك التنظيمية والقيادية تلعب دوراً مهما في تمكين الجيش الاسدي من تحقيق انجازاتهالجزئية والعابرة غالبا ، لكنها تحدث أثرا نفسيا سلبيا على الشعب والمقاتلين والمناضلين المخلصين لقيم الثورة الوطنية والمجتمعية ، وتؤدي إلى إنزال خسائر كان يمكن تحاشيها بالمواطنين ، والى تحميلهم وزر هزائم كان بالامكان تجنبها . نتيجة القول ، أن انتصار الشعب سيكون اسرع واسهل،اذا ما توفر قدر من الانسجام بين وضعه الاستراتيجي القوي وممارساته التكتيكية المتناقضة والعبثية في احيان كثيرة ، التي تعطي الانطباع بأن النظام منتصر والمعارضة مهزومة ، مع أن الواقع يقول عكس ذلك، وانتصارات النظام التكتيكية،المتقطعة والجزئية ،لا تبدل وضعه الاستراتيجي الضعيف . يحقق النظام انتصارات لا افق لها ، ويضيع انصار الفوضى والتشتت التنظيمي مزايا حال الشعب الاستراتيجية القوية ، التي لن يستطيع التعبير عنها والافادة من كامل زخمها بعد اليوم غير جيش وطني / ثوري موحد ، يتوقفعلى بنائه والعمل لنشر سيطرته في مختلف انحاء البلاد حسم المعركة وسقوط النظام الذي يحول دون تحقيق حلم سوريا في الحرية. يقول الوضع الاستراتيجي الشعبي إن الثورة لن تهزم ، وان انتصارها سيكون مضمونا بقدر ماتتحاشى التناقض بين وضعها الاستراتيجي ، وبين التصرفات المتعارضة معه، التي تقوم بها قوى تحسب نفسها عليها ، لكنها تلحق ضررا فادحاً بها من خلال ما تفعله . هذه المعضلة التي لا حل لها ، مثلما سبق القول ، غير بناء جيش وطني ثوري يردم الهوة بين استراتيجية الثورة والتكتيك العملياتي لقواها المتنوعة، ويضمن انضباط الجميع تحت خط وطني يحترم حياة ومصالح جميع مواطناتنا ومواطنينا، ويصون وحدة دولتنا ومجتمعنا ، هو وحده الذي يكفل نجاح الثوار بشق طريقهم في أقرب جهة نحونصر يخلص بلادنا من الفساد والشر، ويقودها الى نظام حق وخير وعدالة هذا هو ما يستحقه وطننا...

ميلاد ثـورة مجيدة

بقلـم : رودس

مضت سنةٌ جديدة .. ومازالَ النظامُ السوريُّ يحاولُ بكلّ ما أُوتيَ من قوةٍ أن يشوّهَ الثورةَ السوريّةَ ويرهبَ السوريين منها وعلى وجهِ الخصوص "المسيحيين " مدّعياً أنَّ هدفَ الثورةِ هو تهجير المسيحيين من سوريا.

ومنذُ السّنةِ الأولى للثورة، حاولَ النّظامُ الزّج بالمسيحيين ليقنعَ الغربَ أنّهُ حامي الأقليات، ولكي يثبتَ صحّةَ ادعاءاته كانَ لابدَّ من وجودِ أصواتٍ مسيحيةٍ تؤكدُ على ذلك ،وتجلّى هذا في تصريحاتِ البطريرك " بشارة الراعي " رئيس الكنيسة المارونية في لبنان الذي صرّحَ أنَّ النظامَ السوريَّ الحاليَّ هو الأفضلُ تعاملاً مع الطائفةِ المسيحية من أيّ نظامٍ آخرٍ سيأتي بعده، وحذّرَ من مرحلةٍ انتقاليةٍ في سوريا قد تشكّلُ تهديداً لمسيحيي الشرق.

أثارت هذه التصريحات غضبَ الناشطينَ والمثقفينَ والفنانينَ المسيحيين الدّاعمين للثورةِ السوريّةِ مما دفعهم لإصدارِ عدّةِ بياناتٍ استنكروا فيها تصريحات "الراعي" واستهجنوا فيها موقفَ الكنيسةِ المخجل،الصامت، إزاءَ القمعِ الذي تعرضَ له الشعب السوري، وأكّدوا على أنّ سوريا تتسعُ للجميع.

والشيء الواجب ذكرهُ أنَّ هناكَ العديد من الكنائسِ في دمشق رفضت أن تُقامَ احتفالات ترويجية للنظامِ في صالاتها ،وكما جنّدَ نظامُ الأسدِ االمفتي "حسون " و "البوطي" لدعمهِ ، بالتوافق مع تجنيده لزعماءِ الكنائسِ الذي ظهروا على شاشات التلفزيون موضحين موقفهم الداعم للأسد .

ومن الجانب الآخر، يعد "ميشيل كيلو " وَ " جورج صبرة " الذي اعتقل كل منهما بتهمة التحريض ضد نظام الأسد في آذار/ 2011 ،من أوائلِ الناشطين السياسيين المسيحيين الداعمين للثورةِ السوريّةِ .

أما موقف الفاتيكان فقد اقتصرَ على الدعوةِ للحوارِ، ووقفِ العنفِ من كافّةِ الأطراف، والبحثِ عن حلٍّ سلميّ ورفضِ التدخلِ العسكريّ،

ميلاد ثـورة مجيدة

بقلـم : رودس

إلى أن دعا الفاتيكان إلى الحذر في التعامل مع مجزرة الكيماوي التي حدثت في ريفِ دمشق حتى الحصولِ على أدلةٍ واضحة، بينما لاقت هذه الدّعوةُ ردودَ أفعالٍ غاضبة في الأوساطِ الثورية السورية .

وكمثالٍ عن الصمود، يجب علينا أن نذكر العم "أبو وليم " ذاك الجبل الحمصي السوري الذي بقيَ متمسكاً بسوريّته و كرسيه الخشبيّ المطلّ على الدّمارِ الذي أحدثته قواتُ الأسدِ في المدينةِ، وما إن ظهر مقطعٌ لهُ على موقع "اليوتيوب" قالَ فيه أنّ النظامَ هو سببُ الدّمار ..حتى اعتُقلَ من شرفتهِ المفتوحة وتضاربتِ الأنباءُ بعدَ ذلكَ حولَ مصيره.

أما إذا ما أردنا التحدثَ عن التسامحِ والمحبةِ وأخلاقِ المسيح عليه السلام ،فأولُ ما سيحضر إلى ذهننا هو الأب "باولو دالوليو " إيطاليُ الأصل ولكنّه سوريُّ أكثر من كثيرٍ من السوريين ، فلقد كانَ موقفهُ واضحاً بدعمهِ للثورةِ السوريّة ،ولذلك تمَّ طُردهُ خارج سوريا بحجة "خروجه عن نطاقِ مهمتهِ في الكنسية" حسبَ زعمهم. وعند عودتهِ لمدينةِ الرّقةِ "المحررة" تمَّ اختطافه من قبلِ جماعةٍ مجهولة ومازال حتّى الآن مصيرهُ مجهولاً.

أما الأخير فلهُ من اسمهِ نصيب ،فلقدِ استبسلَ في دفاعهِ عن الحقّ والكرامة ، إنهُ شهيدُ الحريّة " باسل شحادة" طالب الإخراج السينمائي الذي غادر جامعته في أميركا عائداً إلى حمص ليكونَ قريباً من الثوارِ ويدرّبَ العديدَ منهم على طرقِ التصوير والإخراج ،مبدّلاً تعليمه بثوريّته،حيث استشهدَ باسل في باب السباع برصاصِ قوّاتِ الأمنِ السوريّ وتركَ وراءَ استشهاده حزناً في قلبِ كلّ سوريٍ حر.

وعلى نهجِ باسل ورفاقهِ الشهداء يكملُ السوريون اليوم طريقهم نحو الخلاص ليعيدوا إحياء ميلادِ "ثورةٍ" مجيد.

نظام الخطأ و خطأ الثورة

بقلم : صبحي برادعي

نظام الخطأ وخطأ الثورة

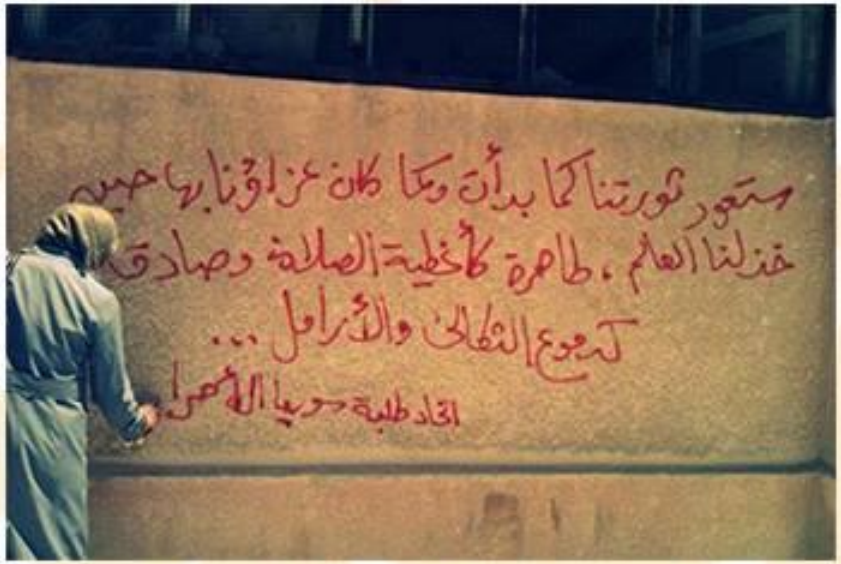

خطورة ما حدث في عدرا العمالية

أن تقتل قاتلك فذاك أدنى حق من حقوق الدفاع عن النفس ، أما أن تنادي عبر مآذن المساجد على العوائل ذات الانتماء المخالف لك كي تقتلهم ذبحا ، حرقا أو رميًا بالرصاص ، أن ترمي بالبراميل المتفجرة على الأحياء المدنية الخالية من العسكر ،أن تقضي ثلاث سنوات من القتل و الإجرام و التنكيل و التهجير و التشرد كذلك الطفل ذو الرابعة من العمر الذي مات متجمدا من البرد لإنعدام وسائل الدفء ،فهذا كله عار وأخطاء لا تغتفر .

أن نرى جنيناً يخرجُ من رحم أمه ـ المستشهدة ـ بفعل شظية ،كيفَ يمكن لنا أن ندرج ذلك بقوائم الخطأ أو انعدام الانسانية لا أعتقد بأننا نستطيع وضعه تحت أيّ بند. خمسيني يتجمد في سريره حتى الموت نتكتشفه عن طريق الصدفة ، دمعة تأبى النزول من عينِ أب يراقب موتَ أبناءه جوعا و ليس باليد حيلة ، مريضٌ بالسل يحصي آخر ساعاته في الدنيا لغياب الدواء والعناية الطبية ، كلها أيضاً أخطاء لا تغتفر .

ربع مليون معتقل يموتون كلَّ يومٍ بصمت ،ستة ملايين مشرد لا صيفَ يحتضنُ وجعهم ولا شتاء فهم لا يعرفون من فصول السنة الأربعة سوى فصل الموت ، جيلٌ بأكمله تأخر دراسيا و نفسيا وجسدياً و عقليا ، لحمُ قططٍ للأكل ، ورق شجرٍ لستر العورة مع تهديدٍ بالجوع و الركوع أيضاً, كتائبُ حرية تسرقُ النفط شرقا ، كلُّ ذلك وأكثر أخطاءٌ لا تغتفر .

شابٌ ذو خمسة عشر ربيعا أمضى منهم عاماً و سبعةَ أشهر في المعتقل ليخرجَ بعدها جثة هامدة تحت التعذيب ، حروب طاحنة على المعابر ،

نظام الخطأ و خطأ الثورة

بقلم : صبحي برادعي

معارك كر و فر للاستيلاء على مخازن للذخيرة شهداء ، شهداء على كلا الطرفين ،وأخطاء وتجاوزات على كلا الطرفين ، كيفَ لكلّ ذلك أن يغتفر ..!

سلاح مخزّن ، جبهات نائمة و هدن تُعقد بالدولار . قتل الأطفال في الملاجئ ، قطع رؤوس كبارالسن،هتك أعراض النساء كما حدث في النبك، ومن نصبوا نفسهم وكلاء الله في الأرض لا يفعلون شيئاً سوى المراقبة بصمت.

(متى تنتهي المجزرة!؟ أسكتوا بكاء الأطفال ،أسكتوا خوفهم ورعبهم من السكاكين ، لم يحن دورنا بعد)

و كل سلاحهم المخزن ليس ببعيد ،والمموّل براية " لا إله إلا الله " أيضا جلس يراقب (لم يحن دوري بعد)،و بيوت الله تُحرق يا عبد الله، و رسول الله يُلعن و كتاب الله يُمزق يا عبد الله، و دور عبد الله لم يحن بعد .

جيوش الأحرار اتحدت لتشكل جيش الإسلام , و جيش الإسلام اتحد ليشكل الجبهة الإسلامية ، و الجبهة الإسلامية قاتلت الدولة الإسلامية ! كلها أخطاء ،أخطاء والنتيجة الوحيدة لها هي الشهداء .

(تكبيير) تم تحرير حقل العمر النفطي ،الله أكبر و لله الحمد ، و للشعب البراميل ، نصفها مليء بالسواد و الآخر بالديناميت

الفرق بين الخطأ كسبب و الخطأ كنتيجة أرواح تُزهَق و أطفال تنام في العراء و وطن يُدمَّر ..

القاتل واحد .. لكن شركاء القاتل باتوا أكثر .

هذي الثورة ، ثورة كرامة و حرية و عدالة مساواة ، ثورة تصحيح أخطاء لا تبريرها .

هي للمال هي للجاه لا للشعب ولا لله

بقلم : عبود مالك

هي لله هي لله, لا للسلطة ولا للمال كثيرٌ من هذه العبارات عزفت ألحاناً رنانةً في حناجرِ السوريين ورسمت على شفاههم أجمل الكلمات التي هزت عروش الطغاة.
فبانطلاق شرارة الثورة في (الخامس عشر من آذار) خرج الناس بقلوبٍ صافية لله ،لإعلاء كلمة الحق فوق الجميع , ونيل الحرية المنشودة , وتتالت الأيام فظهر فنٌ بديع عند الثوار, حيث زينوا مظاهراتهم بأصدق شعارات الحرية والكرامة ((هي لله هي لله, لا للسلطة ولا للجاه)), من أولى الشعارات التي صدحت بها بلابل الثورة فخرج المطالبون بالحرية بقلبٍ واحد اتكالهم الأول على إله قادر, هدفهم نصرة شعب خدِّر أربعين عاماً - فسُجنت كرامته تحت النعال- لا طمعاً بمنصبٍ أو مال, ولا حتى سلطةٍ او جاه, وبعد نيف من الزمن تغلغل مرض الدولار، وسيطر على كثير من العقول والأفكار, فقُسم الصف الواحد الى جماعات. وبعد تدفق الأموال ووقوعها مع بعض من يسمون أنفسهم ((بالثوار)) وهم ليسوا بالثوار ,انتشرت التارات وتجارة الدماء, فمن تعارضت مصالحه مع عباد المال هاجمهم لابتعادهم عن أهداف وقيم ما شبت عليه الثورة وإبحارهم فوق دماء الشهداء "وما أكثرهم هذه الأيام" ,تبدأ لعبة تصفية الحسابات فيخونون، ويلاحقون ،ويقتلون.
وهنا سقط قناع الفارس الثائر لكرامة شعبه, ولحرية وطنه عنهم, وماتت زهرة الإنسانية في قلوبهم -إن وجدت-, فأينما وجد الدولار وجد المتسلقون والخراب, فكثيرٌ منهم من بدّل شعار الثورة المنصف من(هي لله هي لله, لا للسلطة ولا للجاه)) إلى شعار شيطاني أسود ((هي للمال هي للمال, لا للشـــــــعب ولا لله) فحرقوا ودمروا كل القيم السامية التي حملها هذا الشعار.

ثورة سورية بروح رياضية

بقلم : ياسر الحلاق

ليس مبالغة إن قلت أن شعلة ثورتنا العظيمة قد أوقدتها روح رياضية سورية!!.

كيف لا وأول شهيد روت دماؤه الطيبة أرضنا الطاهرة كان رياضياً من ملاعب الكرة في درعا (مهد الثورة)!!. إنه لمن لا يعلم محمود الجوابرة وكان ذلك يوم (18) آذار/مارس (2011)!!.

لم يكن "الجوابرة" وحده من الرياضيين الذين افتدوا أرضهم وأهلهم بروحهم ، فالمئات من زملائه حضروا أيضاً وفي الصفوف الأولى للثوار ، من نصيب حتى اليعربية ، مقدمين أروع صورة عن الرياضي السوري الحر الذي لا يرضى بذل أ و هوان ، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا!!.

ربما لم يعرف الكثيرون تلك الحقيقة فحضور الرياضيين في ثورتنا ارتبط غالباً بالاستثنائي (عبد الباسط ساروت) والذي غادر حراسة مرمى المنتخب السوري الكروي وناديه الكرامة مبكراً ليدافع عن شباك (ثوار حمص) من ضربات الخصم (الأسدي) بكل بسالة وثبات!!.

كانت هتافات "الساروت" في الأشهر الأولى للثورة تثير حماس المتظاهرين (وهم في معظمهم من رواد الملاعب) خاصة أنهم قد اعتادوا سماعها على مدرجات ملاعبهم المنسية ولكن بعد أن جرى عليها من التعديل ما جرى!!.

ففي الملعب كانوا يهتفون:

الانتصار الانتصار الانتصار .. الانتصار .. كرامة .. الانتصار كرامة!!.

أما في الأزقة السورية فقد أضحوا يهتفون:

الانتصار الانتصار الانتصار .. الانتصار .. يا ثوار .. الانتصار يا ثوار!!.

ثورة سورية بروح رياضية

بقلم : ياسر الحلاق

أما في الأزقة السورية فقد أضحوا يهتفون:

الانتصار الانتصار الانتصار .. الانتصار .. يا ثوار .. الانتصار يا ثوار!!.

وأيضاً كانوا يهتفون:

الأول فات فات .. والتاني جاية دورو!!.

فأصبح بعد التعديل:

القذافي طار طار .. وبشار جاية دورو!!.

فيما بقي هتاف (هي يالله .. هي يالله .. منصورين .. بعون الله)

دون أي تعديل على اعتبار أنه يصلح في كل مكان وكل زمان!!.

هتافات ردتها الجموع في شوارع سورية بعد أن هجرت ملاعبها قصراً .. فالمنشآت الرياضية لم تعد لأهلها .. لقد أضحت مراكز لآلة القتل والتنكيل .. أضحت مستودعات لأسلحة الفتك والتدمير .. والصورة في ذلك لا تكذب!!.

ورغم وضوح الصورة .. إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض الرياضيين المترددين والرماديين .. وآخرين من أصحاب المصالح والمطامع "معدومي الضمير" .. منهم من كان يصنف كنجم من نجوم الرياضة السورية حملته الأكتاف .. فكانت النتيجة أنهم وقعوا في الدرك الأسفل بعد أن فقدوا جمهورهم صانع نجوميتهم.

مع ذلك .. يمكن القول بالمحصلة أن الرياضيين السوريين الأحرار قد نجحوا في الإعلان عن أنفسهم كفريق قوي في ثورة بلادهم استطاع أن يكسب احترام باقي فرقها ، فمنهم من حمل السلاح ونزل أرض الوغى مقاتلاً حتى استشهد من استشهد ، ومنهم من قدم جهداً إنسانياً أو فكرياً أو إعلامياً مناضلاً حتى فعل ما فعل ، فأثبت ذلك الحر بما لا يدع مجالاً للشك أنها (ثورة سورية .. بروح رياضية)!!.

أنتم من زرع وأنتم من سيحصد

بقلم : صفوان الساحل

أطلقوا الرصاصة الأولى .. (وأطلقوا معها التبرير " مندسين, مخرّبين ")...

-استشهدت الطفلة عُلى شرفة منزلها ... (وفي اليوم الثاني خرجوا بمسيرةٍ هتفوا بها للقتلة وشكروا من أطلق الرصاص، دبكوا ،غنّوا ،رقصوا ... لم يكن قد جف بعد دم الطفلة الشهيدة .

-في مظاهرة نادت بالحرّية وهتفت للشهيد .. اعتقل الأمن فيها العشرات .. زج بهم في السجون حيث لاقوا الويلات من جلّاديهم .. لم يترددوا للحظة في الدفاع عن فعلة الأمن ، أيدوا الاعتقالات التي لم تميز بين طفل أو امرأة أو شيخ ... هتفوا للجلاد وحيوا السجان على فعلته .

-أطلق الجيش القذيفة الأولى و الصاروخ الأول ... دمّر أبنية فوق رؤوس ساكنيها .. دمّر المساجد ودمّر الكنائس ..هنا فرحوا للتدمير وهللوا للقصف .. لم يكن يعنيهم من مات في تلك الأبنية وكم كان العدد .

-مرت سنتان وتسعة أشهر ... استمر سقوط الشهداء ... وازدادت طرق استشهادهم شناعة وبؤساً .. تضاعف عدد المعتقلين وفاق النصف مليون معتقل .. استشهد منهم 9 آلاف تحت التعذيب ... أصبح الدمار يغطي أكثر من ثلث البلاد , تعرضت معظم المدن والبلدات للمجازر وللقصف .. ذبح أهل النبك وقبلهم الحولة وداريا والبيضا وضربت الغوطة بالأسلحة الكيميائية .. قصفت حلب بالبراميل .. والرقة بصواريخ السكود ... جاع أهل المعضمية وأكلوا لحم القطط .. مات المهجرين في خيامهم من البرد ..... (سخروا من أهل المعضمية وبرروا قصف حلب واعتبروه هامشاً للخطأ واتهموا أهل الغوطة بقتل أنفسهم ورددوا عبارات الاستهزاء بأهل الخيام .

-في مدينة عدرا العمالية .. ارتكبت مجزرة مضادة .. راح ضحيتها العشرات .. قتلوا بطريقة انتقامية ... فكان الرد ممن صمت لسنتان وتسعة أشهر .. (حزنوا على شهداء عدرا ولعنوا قاتليهم ... تباكوا على الحال الذي وصلت إليه البلاد ... نددوا بطائفية قتلة شهداء عدرا .. وبالهمجية والوحشية .... أسفوا على الإنسانية .... وعادو في اليوم الثاني للهتاف للجيش القاتل.

بعد سنتان وتسعة أشهر .. أنتم من تتحملون مسؤولية ما وصلت إليه البلاد .. أنتم المسئولون عن أي مدني سقط منكم .. أنتم المسئولون عن الطائفية ... أنتم من زرع الحقد والكراهية وأنتم من سيحصد ... أنتم .. عبيد الأسد...

كيف تتعامل مع الطفل في فترة الحرب

بقلم : د. أحمد العسيلي

شهدت الثورة السورية و منذ الأيام الأولى لانطلاقتها رد فعل عنيف و إجرامي من قبلِ قواتِ الأسد, و هذا الإجرام أخذ منحى تصاعدي مع استمرارية المظاهرات المنادية بإسقاط حكم العائلة الوراثي ,مما نتج عنه استشهاد عدد كبير من السوريين، بالإضافة إلى انتشارٍ واسع لأجواء العنف، و العنف المضاد و ما جرّنا إليه من خراب للبنية التحتية السورية ،و خراب للممتلكات . فكان لهذه الحرب أثرها المدمر على مختلف فئات الشعب السوري حيثُ أن تداعياتها الأخطر تظهر بشكل خاص على المجموعات الأضعف من نساء وأطفال وشيوخ ...وغالباً ما تكون أكثر الآثار إيلاماً على الأطفال، لأنهم لا يدركون مغزى و سبب هذا التغير الطارئ على حياتهم ،و لأن هذه الآثار لا تمحوها السنين بل تبقى مترسبة في الأعماق و مسببة لآفات نفسية خطيرة قد تستدعيها الذكريات عند أي رض نفسي لاحق, كما أن هذه المشكلات ذات صفات تراكمية، لذلك سنواجه مشكلة كارثية ليس في الوقت الحالي فقط بل مستقبلاً حين سنجدُ أنفسنا أمام جيلٍ كامل شوهت الحرب طفولته و تركت آثارها المدمرة عليه, فمشكلة الأطفال و طريقة التعامل معهم إبان الحرب كانت من أكثر الأسئلة التي واجهتني شيوعاً أثناء قيامي بعملي في العيادة النفسية(بمركز حرستا الطبي) قبل أن تُقدم قوات الأسد على قصف هذا المركز .....و هنا سألخص التوصيات بطرق تعاملنا مع الأطفال في المناطق الساخنة أو الذين تعرضوا للتهجير و النزوح:

-لا تحاول أبدا الكذب على الطفل و إيهامه بأن ما يسمعه من أصوات قنابل و صواريخ هي احتفالات او ألعاب أو أن النزوح للسياحة و تغيير الجو فالطفل قادر على معرفة الحقيقة و قادر على الإحساس بالقلق و الخوف الذي يرتسم على قلوب الأهالي أثناء فترات إطلاق النار و الذي لا يستطيع أي إنسان إخفاءه, و محاولة الأهل الكذب على الأطفال ستؤثر بمصداقيتهم أمام أطفالهم و لن تكون مقنعة ابداً لهم...لذلك اشرح للطفل بطريقة بسيطة أن ما يسمعونه هو إطلاق نار و لكن حاول التخفيف من أثر هذا الأمر عليه و طمأنته بأنه في أمان و لن يصيبه الأذى, و أما في فترة النزوح فحاول إفهامه أن الموضوع مؤقت و لن يدوم، و أنكم ستحاولون إيجاد المكان المناسب له في أقرب فترة ممكنة دون تحديد هذه الفترة كي لا تفقد المصداقية لديه.

-أحيطوا الطفل بالرعاية و الحنان أثناء فترة الغارات و لا تتركوه يواجه هذه الأمر وحيداً...حاولوا أن تبقوا معه و تحتضنوه و تخبروه أنكم معه دائماً و أنكم ستقومون بحمايته و الدفاع عنه و لن تتركوه أبدا.

كيف تتعامل مع الطفل في فترة الحرب

بقلم : د. أحمد العسيلي

-حاولوا الحفاظ على الروتين اليومي قدر المستطاع و على إفهام الطفل أن الحياة طبيعية و على متابعة تعليمه و كتابة وظائفه كي لا يتأخر الطفل دراسياً و تكون الغارات سبباً لتقاعسه عن متابعة التعلم.

-اسمحوا للطفل بالتعبير عن ذاته بأي شكل يختاره كأسلوب للتنفيس و ذلك بالقدر الذي تسمح به الظروف الأمنية و لا تحاول إخراسه أو قمعه لأن ذلك سيزيد من الأثر النفسي المدمر عليه.

-راقب سلوك الطفل و استجابته للرعاية التي تقدمونها لها و أثرها النفسي عليه و حين تلاحظون أحد الأعراض التالية فيجب عرض الطفل على الطبيب النفسي لمعالجة الأمر :

a-البول الليلي أو الكوابيس.

b-التلعثم و اضطراب الكلام بشكل متأخر عما كان عليه سابقاً.

c-الرُهابات و تعني الخوف المبالغ فيه من أي أمر.

d-اضطرابات الأكل بشكل يؤثر على نشاط و فعالية الطفل.

هذه بشكل عام أهم التوصيات للتعامل مع الأطفال في هذه الظروف الحرجة, و طبعاً ضمن قدرة الأهل و طاقتهم و التي حتماً ستتأثر بظروف الحرب و الدمار الذي ألحقتها بهم قوات بلدهم...لكن يجب عليهم أن يبذلوا جهدهم للحفاظ على سلامة أبنائهم ,وحين تصبح الأمور خارجة عن قدرة الأهل "و هي الحالة الأكثر شيوعاً للأسف" فهنا سيكون دور الأطباء و المعالجين النفسيين ,بالرغم من أنها محدودة أيضاً, وبحاجة لتضافر جهود منظمات دولية و أهلية كبيرة كي نحافظ على نفسية أطفال الأمة بما يجعلهم قادرين على بناء ما خربه الآباء.

بصمة شباب الغوطة

بقلم : هزار النجار

هو تجمع شبابي ثوري , أسسه مجموعة من الناشطين ليكون من أوائل الأعمال الشبابية الثورية الموحدة بين الناشطين على طول المناطق المحررة .

جاء هذا التجمع ردا على غياب العمل الميداني الذي أدى إلى اجتماع الناشطين عبر شبكة الانترنت فقط ،وبالتالي حاجة الثوار إلى اللقاء والتنسيق لأخذ القرارات المناسبة وطرح الحلول , كما يهدف إلى إشاعة ثقافة الاختلاف السلمي ، توثيق تاريخ الثورة والعمل على إسقاط النظام بكافة الوسائل المتاحة , بالإضافة إلى متابعة العمل الميداني وتطوير العمل الإعلامي على الأرض .

- المنسق العام لبصمة شباب الغوطة قائلاً : " لا نتبنى منهجاً عقائدياً أو سياسيا إنما نميل إلى الوسطية في رح الأمور فثورتنا بحاجة إلى كافة الطاقات والكوادر المتوفرة,ونقوم على إصدار الصحف الأسبوعية والمجلات وطباعة صور الشهداء وتوثيقها وإقامة دورات وندوات متنوعة , لكن نتيجة قلة الكوادر نعمل في جميع المجالات تقريباً بدءنا بعد مجزر الغوطة الشرقية , لكن للأسف اقتصرت إمكانياتنا على المناشير التوعوية لخطر الإصابة والوقاية والإسعافات الأولية."

وبالسؤال عن الغطاء السياسي لبصمة شباب الغوطة وكيفية تأمين المصاريف الكبيرة رغم الصعوبات التي تواجه المواطن السوري لتأمين الضروريات، أجاب المنسق العام :

" لا يوجد لنا غطاء سياسي , نحن مجموعة من الناشطين من الصرخات الأولى بالثورة و لسنا مرتبطين بأحد .

المصاريف كبيرة .. مابين ورق للمجلات و مصاريف الإنترنت وحبر للطابعة ومحروقات للمولدة فالكهرباء مقطوعة من أكثر من سنة, لكن إلى الآن دعمنا ذاتي , أنا من عائلة ميسورة نوعاً ما وأصدقائنا في الجيش الحر يساعدونا على قدر استطاعتهم ."

و عن النشاطات المدنية :

"لدينا مجلة اسمها (ريفنا لحظة بلحظة) ومجلة (الوحدة) التي يكتب بها مجموعة من أصدقائنا الصحفيين ,كما يوجد لدينا مركز ثقافي ثوري ولوحات طرقية للمناشير ونعوات الشهداء , بالإضافة إلى دورات تمريض للنساء كما قمنا بإنشاء معرض عيد الثورة السورية."

وبالسؤال عن تلقي عروض للدعم أجاب : " تلقينا عروض من الائتلاف لكن لم نقبل , لا نؤمن بهم حتى نراهم بيننا بالداخل , من يعايش القصف والدمار هو من يقرر مصيره ونحن كما نحسم عسكرياً يجب أن نحسم سياسيا"

عايشة الثورة بلاك وبلا كذبك يا زياد

بقلم : علاء عادل

لطالما كانتِ الأوقاتُ العصيبة كفيلةً باختبارِ معادنِ الناسِ وأصلهم ،وهكذا أتت الثورةُ السورية لتسقطَ كلُ قناعٍ تخفى وراءهُ المنافقين من مدعي الثقافة والحرية وحقوق الشعوب، فما أكثرَ الأقنعة وما أكثرَ الوجوه !

فسلسلةُ الخذلانِ الثقافي والفني لمن كانوا يتغنون بالثورة والحرية ..لم تنتهي بدريد لحام الذي نسي الكلمات التي رددها " كاسك يا وطن" ليخذل السوريين بعدَ أن خذل رفاق دربه من محمد الماغوط و نهاد قلعي و ياسين بقوش.

حيث جاء بعده "مارسيل خليفة " الذي طلبَ مؤخراً ودون أي إنسانية أو خجل 30 ألف دولار لقاء حفل خيري يعودُ ريعهُ لمنكوبي سوريا ،بينما انتهت المفاوضات مع منظمي الحفل بالفشل.

وبعدَ كل ذلك لم يفاجئنا ما صرحَ به زياد الرحباني الذي لن يكون نهاية لسلسلة من العار الفني والثقافي لتجارِ الحرية السابقين، وعبيد الأنظمة الحاليين في قوله : " لو كنت مكان النظام السوري لكنتُ لفعلت الأمر نفسه".

وبهذا اختارَ زياد الوقوف إلى صفِ من تسبب في مقتل أكثر200 ألف مدني سوري و تشريد 10 ملايين آخرين في الداخل و أربعة ملايين في الخارج ،ولو كان مكان النظام السوري لفعلَ الأمر نفسه !

وهكذا سقطَ زياد بهرمه الوهمي ،الفني عندَ أولِ حوارٍ عن الأزمةِ السورية مع طلاب الجامعة الأمريكية في نيسان الماضي حيثُ عجزَ من كان الكلام لعبته ، عن تقديم مبررات دعمه لمجرمي النظام السوري وحلفاءه اللبنانيين ، حتى خاطبه طلاب الجامعة بشعارات كتبت " موهوب فنياً ساقط إنسانياً "

فلنتذكر قليلاً ما كان يقوله "الشيوعي " زياد الذي أضحى خائفاً من"الشيعة" حصراً في طائفية مقيتة، لعل الذكرى تنفع المؤمنين بزياد (والملحدين به) أيضاً.

" السنة لهم أمريكا والشيعة لهم روسيا ..أما الملحدون فلهم الله، "

اسمح لنا يا زياد أن نضيف على مقولتك " أما المنافقون أمثالك فلهم كل طغاة الأرض"

فلنذكر ما قاله زياد سابقاً : " كل سنة بتقدمو الساعة وبترجعو عشر سنين لورا" والآن سنعيد الزمن 37 سنة للوراء لنذكر ما قاله بحق عسكر سوريا لدى دخولهم لبنان

عايشة الثورة بلاك وبلا كذبك يا زياد

بقلم : علاء عادل

" يا عسكر سوريا، ما في منكم حدا فكر عالقليلة وين رايح، مافي حدا منكم رايح عالجولان، ما حدا منكم فكر مين رايحين نقاتل .. ما حدا منكم تطلع مين في بالميلة التانية حامل سلاح .. ما بيّن عليكم ! "
اسمح لنا يا زياد أن نستبدل عسكر سوريا ..بـ " عسكر حزب الله"

فلنذكر ما قاله أيضاً :
"آه لو كان الكلام كالخبز يُشرى فلا يستطيع أحدٌ أن يتكلم إلا إذا اشترى كلاماً"
يبدو هنا انك تكلمت، ليس لان الكلام الذي قلته قد تم شراؤه لك، يبدو انك تكلمت لانك قررت ان تشتري راحة البال، وترضي ولي نعمتك.

لن تذكر الذاكرة الشعبية الحيّة للثورة السورية لزياد المسرحيات والكتابات والآراء التي لطالما رددها، السوريون للأسف لن يذكروا من زياد إلا الخذلان واختياره الجانب المعاكس لإرادة الشعب السوري الحر.

كلاكيت ثلاث مرات

بقلم : رودس

ليبدأ مسلسلُ الكرامةِ السوريّ كانَ لابدَّ من إعادةِ المشهدِ أكثرَ من مرةٌ.

كلاكيت 1 مرة :

الزمان: يوم (11) شباط /فبراير عام (2011)

المكان: ميدان التحرير

ميدانٌ مزدحمٌ بالمتظاهرين ، مظاهراتٌ تعمُّ أرجاءَ مصر, العالمُ بأسره بانتظارِ البيانِ الذي سيتلوهُ نائب الرئيس المصريّ "عمر سليمان"،دقائقُ معدودة ليشهد الجميع على انتهاءِ البيان بتنحي "حسني مبارك" عن السّلطة, فرحةٌ تغمر قلوبَ المصريين وأحرارَ العالمِ العربيّ أجمع ،خروجٌ كبير من الشباب العربي إلى الميادين في بلدانهم ليباركون هذا الإنجاز العظيم.

وعلى خلافِ ذلكَ نجدُ الشعبَ السوريّ يشاهد ما حصلَ بفرحٍ مخفيٍّ صامت , فمن المحرماتِ عليه أن يحتفل بزوالِ واحدٍ من الطغاة الذين يحكمون العالم .في ذلك اليوم تساوت فرحتنا مع الألم الذي اعتصرَ قلوبنا, فلم يجرؤ أحدٌ منّا على التفكيرِ بالخروجِ في مظاهرةٍ تندّدُ ولو حتّى بارتفاعِ الأسعار,وحين قدوم الليل ما كان لنا إلّا أن ذهبنا جميعاً لأسرّتنا ودفنّا رؤوسنا في الوسائدِ كما تدفنُ النعامُ رؤوسَها تحت التراب.

كلاكيت 2 مرة :

الزمان :يوم (17) شباط/فبراير عام(2011)

المكان : الأراضي الليبية

بعدَ أسبوعٍ واحدٍ فقط اتجهت أنظارنا بدقة لتتابعَ الحدثَ الليبي ،فما كان لنا إلا أن نشاهدَ انتفاضةً امتدت على طولِ الأراضي الليبية, بعنفٍ لم يُرَ من قبل, وشعبٍ كان من الجليّ أنّه اتّخذَ قرار "لا تراجع ... إلى الأمام"

كلاكيت ثلاث مرات

بقلم : رودس

ومرةٌ أخرى قفزت أفئدتُنا فرحاً بما حدث, واقترنت الفرحةُ بحزنٍ تشوبهُ الكثيرُ من التساؤلات, ذاكَ اليوم لم ننمْ قط فكلُّ سوريٍ منا أخذَ يشقُّ غمارَ الحديثِ مع نفسه عن إمكانيةِ قيامِ "انتفاضةٍ" كهذه على الأراضي السورية.

كلاكيت 3 مرة :

الزمان :يوم(15) آذار/مارس عام (2011)

المكان :العاصمة دمشق.

سادت حالةٌ من القلقِ والترقبِ نفوسَ السوريين , فمع الدعواتِ التي ظهرت على موقعِ التواصلِ الاجتماعيّ "الفيس بوك" للتظاهرِ في يومِ "الغضبِ السوري", شكّكَ الكثيرُ من الشعبِ بإمكانيةِ الإقدامِ على خطوةٍ كهذه, بينما قلّةٌ قليلةٌ جداً آمنت أنّه لا مناصَ من قيامِ ثورةٍ تجتثُ نظاماً قد شبعَ 40 عاماً من دمِ ومالِ السوريين, وفي لحظةٍ تاريخيةٍ ظهرت على إحدى شاشات القنوات التلفزيونية مظاهرة خرجت في سوق الحميديّة بدمشق , عندها فقط أمسى الحلمُ واقعاً والسرابُ حقيقة.

لكن مثلُ هذا الإنجازِ لا يمكن أن يستمرُّ بلا وقود, فكان وقودهُ أطفالُ درعا الذين كتبوا على الجدرانِ عباراتٍ مناهضة لنظام الأسد , فلم يتوانَ النظامُ عن اعتقالهم وتعذيبهم واقتلاعِ أظافرهم وتهديدِ أهاليهم, حيث كان "عاطف نجيب" ابن خالة بشار الأسد ورئيس الأمن العسكري في درعا آنذاك هو المسؤول عن اعتقال الأطفال , وعندما حاولَ الكثيرُ من الوجهاء طلبَ العفو عن الأطفال قال: "انسوا أمر الأطفال وقال للرجال أن يناموا مع نسائهم ليجلبوا أطفال جدد, وإن كنتم لا تقدرون فاجلبوا لنا نسائكم لنقم بذلك بدلاً عنكم",دوّت كلماتُ "عاطف نجيب" القذرة في مسامعِ أهالي درعا فكان لها الوَقعُ الأكبرُ في نفوس أهل المدينة, حينها انتفضت مدينةٌ درعا حاملةً شعلةَ الحريّةِ والكرامة وسرعانَ ما لحقت بها حمص وبانياس واللاذقية وحماة وغيرهم.

وبعد مرورِ سنتين وأكثر على هذه الثورةِ المباركة ،وعلى الرغم من كلّ ما حظيت بهِ المدنُ السورية من قتلٍ وتدميرٍ وتهجيرٍ وذبحٍ وتجويع, وعلى الرغم من تشويه الكثيرين لثورةٍ لم تخرج إلا لاستعادةِ حريّةِ شعبٍ مغتصبة ،

كلاكيت ثلاث مرات

بقلم : رودس

استمرَّ السوريُّ الحرُّ صامداً لينالَ ما دفعَ لأجلهِ الغالي والنّفيس ولسانُ حالهِ يردِّدُ عن لسانِ الشاعر "توفيق زيّاد" :

ثم ماذا بعد؟ لا أدري ولكن ..
كلُّ ما أدريهِ أنَّ الحقَّ لا يفنى
ولا يقوى عليهِ غاصبون
على أرضي هذي لم يعمَّر فاتحون
فارفعوا أيديكم عن شعبنا
يا أيّها الصمُّ الذين
ملؤوا آذانهم قطناً وطين

حكي

H : شو شكل سوريا المستقبل الي عم تحلم فيه ؟
khaled : أكيد دولة إسلامية تحكم بالشرع الإسلامي دستورها القرآن والسنة وتعطي لكل ذي حق حقه .

H : برأيك قبل الوصول للحكم انتو مو بحاجة لجهد ضخم لتربية الأمة على الإسلام ، واستكمال تربية الذات
على الشورى الإسلامية الحقيقية؟
khaled : نعم لكن النبي صلى الله عليه وسلم شرع ببناء الدولة الإسلامية وهو يدعو أيضا ، فالدعوة ليست منفصلة عن بناء الدولة , وهذا لا يعني أن نتأخر ليبنى الشعب فكريا ويكون مؤهل لتقبل الدولة الإسلامية وأقول لكِ ..
لو انتصرت الثورة السورية كما حصل في مصر لكنا بحاجة لهذا الجهد لكن تأخر الثورة رجعت الناس إلى ربها و أصبحت أكثر وعياً وتأييداً للحكم الإسلامي .

H :بس ما وصل الرسول عليه الصلاة والسلام للخلافة لبعد 23 سنة من التأسيس الفكري والأخلاقي و العقائدي و و و
khaled : الدولة و أركانها بنيت من أول يوم وصل النبي للمدينة المنورة , عندما بدأت تلتزم الناس بما يفرض عليها من ربها ورسوله

H : الحكومات الأوروبية " العلمانية " تستند إلى قوة مادية ضخمة تشمل عبقرية تنظيمية ومثابرة على العمل وجدية في تناول الأمور وتصميماً على الوصول إلى غايات مرسومة وتربية دقيقة على هذه الخصال وهذه أدوات التمكين في الأرض التي ذكرت في القرآن الكريم.. ما عدد الإسلاميين الذي تتوافر فيهم هذه الصفات اليوم ؟

حكي

khaled : أنا أسألك ما عدد المسلمين والمشركين في غزوة بدر؟
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله , وبالنسبة للعدد بصراحة لا أزكي على الله أحد ولكن أتوقع النسبة جيدة جداً إن شاء الله , و أقول لكِ أني لست من الإسلاميين لكن من أنصار الدولة الإسلامية وبقوة وسأقف معهم لأجل الدولة الإسلامية

H : القاعدة الأولى للنصر من عند الله كما ورد في سورة الأنفال :
{وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله,هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم}
إلى أي حد محقق التآلف والتجرد لله بالعمل الإسلامي اليوم ؟
الإختلاف بوجهات النظر ليس خلافاً , في غزوة بدر انزل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة منزلا فسأله احد الصحابة يا رسول الله اهو منزل انزلك الله به فنسمع ونطيع أم هي الحرب أجابه النبي إنها الحرب فأشر على النبي بموقع بد وما له من أهمية أختي اعني من هذا الكلام إذا اختلف الإسلاميين في بعض وجهات النظر أكيد لن ينتهي التآلف بينهم لأنه إذا سمع احدهم بقول الله لن تأخر بتلبية كلام الله بالتآلف والتعاضد
والنبي لم ينزعج من الصحابي عندما أشار عليه بتغيير موقع المعركة مع العلم انه خلاف لوجهة نظر النبي , العلمانيين بشوفوا انو الإسلاميين طبعهم أحادي النظرة لا يقبل إلا وجهة نظر واحدة ولا يحترم وجودا لآخر ولا الرأي الآخر ويتهم المعارضين له بالخروج عن الدين فيتعسف بمعاملتهم
khaled : أنا كمسلم أو المسلمين بشكل عام , من أين نأتي بعباداتنا ؟ أليس من الدين الإسلامي ؟ ونحن نقيس عملهم إذا توافق مع الشرع أخذنا بأيديهم و إذا خالف تركناهم , ولا نبالي لا بغرب ولا بشرق و إذا لم نقف معهم لا نكن ضدهم , لأننا ينبغي علينا الوقوف معهم لنشر الدين و إن قصرنا .. خوفاً من العلمانيين والليبراليين والقوميين وغيرهم ومراعاة لمشاعرهم .

حكي

الدين لا يقسم نصفين قسم علاقات عامة وقسم من الدين على كيف العلمانيين مشان مايزعلو علينا !

H : هل يقبل الإسلاميون بالتعددية وتداول الحكم
khaled : الدين الإسلامي وليس الإسلاميين لأن الإسلاميين متبعين للدين وليس الدين تابع لهم , يجب تصحيح الفكر لدى الناس , عندما نقول إسلاميين , أين الإسلام إذاً ؟ وهو دين وعقائد ؟ أقول لكِ وباختصار أنا لست متخصص بالشؤون الإسلامية لكني متأكد أن الإسلام إذا سمح بذلك , فالإسلاميين ليس لديهم مشكلة لكن إذا لم يكن بالإسلام ما يسمح بذلك فهذا لا يعني أن الإسلاميين هم الذين لا يريدوا , و هذا الكلام ينطبق على كل شيء وليس على تداول السلطة فقط .

H : قول الإسلاميين لأنو في كتير ناس برأين الإسلاميين ما عم يطبقوا الإسلام بشكل صحيح .. يعني ما مدى فهمهم وتطبيقهم للدين ؟
khaled : عندما يعترض الناس على أمر يطبقه الناس والإسلاميين أيضا فهذا ليس اعتراضا على الإسلاميين بل اعتراضا على الدين الإسلامي وأين الغيورين على دينهم الاعتراض على الدين يا إخوان وليس على الإسلاميين يطبقون حديث أو آية فقط لا غير هدول الناس هل هم متخصصين بالأمور الإسلامية ولا هم مثلي يحفظون من القرآن الفاتحة والمعوذتين ويأتون ليقولوا الإسلاميين لا يطبقون الدين الإسلامي بطريقة صحيحة .

H: بهي الحالة أنت عم تنسب أي غلط غلطوه أو ممكن يغلطوه للدين ؟
khaled : لا أنسب الغلط للدين أبدا ... و أنا معك مو كل من ربى ذقن صار من الإسلاميين لكن عندما يطبقون آية أو حديث ويعترض عليهم الناس هذا يعني الاعتراض على الآية وليس على من يطبقها .

H : يعني برأيك تطبيق الحدود بالحرب مو بدو دراسة أوسع منن؟ما عطل سيدنا عمر رضي الله عنه حد السرقة أثناء المجاعة ؟

حكي

مو تطبيق الحدود بدون وجود دولة مسؤولة وبهالوقت بيثير الرأي العام ضدن من جميع أطياف الشعب حتى المسلمين ؟
khaled : نعم تطبيق الحدود بدون الدولة فيه مضرة كبيرة وتطبيق الحدود له شروط كبيرة وحسب علمي لا يوجد تطبيق حدود ..

H : طبقت الحدود بكذا مكان على كذا شخص
khaled : حسب الحالة أو الجريمة

H : كيف يعني ؟
khaled : ممكن واحد مسلم مع الجيش الأسدي وتم أسره مثلاً وتم اكتشاف أنه اغتصب مثلا 5 نساء مسلمات طبعا ع سبيل المثال

H : والحدود الي تطبقت على ناس من ضمن الثورة بالمناطق المحررة ؟
khaled : طيب انت شاهدتي بعيونك تطبيق الحدود ؟

H : على فرض أنا ما شفت بعيوني .. شو تفسير الفيديوهات الي عم نشوفا ؟
khaled : كلنا نعرف الحرب الإعلامية التي يتعرض لها الإسلاميين على مستوى العالم .. الفيديو يمكن التلاعب به أو سرقة فيديو من اليوتيوب وتعديله ..الخ

H : برأي بعض العلمانيين ..أن تطبيق الشريعة على أرض الواقع هو عبارة عن فهم البشر للنصوص.. وبالتالي هو تشريع بشري يزعم لنفسه قداسة مستمدة من الوحي الرباني ..

حكي

على ذلك الأولى عدم تطبيق الشريعة وترك مهمة التشريع للبشر كما يحلو لهم دون اتهامهم بالمروق من الدين ؟

khaled : إذا كان التطبيق حسب الفهم فالناس تختلف بالفهم وهذا الأمر لا تختلف عليه البشرية جمعاء ولا يمكن أن يكون لكل شخص قانون حسب فهمه ..

لكن مهما اختلف الفهم ومهما اختلفت الاجتهادات تبقى هناك قوانين ثابتة مسلم بها الجميع متفق عليها .. كما هو الحال بالقانون الوضعي .

H : { يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين } ... هل طبق إسلاميين اليوم هذه الآية الكريمة ؟

khaled : نعم تم تطبيق هذه الآية الكريمة و أنا أعني الإسلاميين في سوريا وليس أي شخص نسب نفسه للإسلاميين وهو علماني , وأنا لدي الدليل إذا تمت المخالفة من أي قائد ميداني إسلامي تمت مخالفته لأي موضوع حتى ولو كان بالخطأ يتم محاسبته

ولو لم يكونوا يطبقون الآية لما عاقبوا قاداتهم تيمناً بأخطاء من سبقهم من قادات الفصائل المقاتلة في سوريا ! ....

النبك في أيدي شيعة العراق و لبنان

بقلم : أفراح اسماعيل

عندما يصبح الحزن بالجملة، و تصبح الفاجعة كبيرة إلى حد لا يمكن فهمها أو استيعاب تفاصيلها،
عندها نصبح على يقين بأن الزوال هو عنوان أقدار محتومة، قد يصيب الصالح قبل الطالح منا، و عندها نجد نوع المواساة الحقيقي، في قوله تعالى" كل من عليها فان"
إلى كل من لم يصله خبر بما حدث في النبك، عاصمة القلمون، دخلت ميليشيات ذو الفقار الشيعية العراقية بمساعدة ميليشيات حزب اللات اللبناني و بتسهيل من الخونة في الثالث من ديسمبر 2013، و ارتكبت ابشع جرائم الإبادة الجماعية بحق حي كامل هو شارع حديقة الصنوبر على طريق حمص الداخلي في المدينة ، جريمة كان ضحيتها ما يناهز المئتي شخص، غالبيتهم من النساء و الاطفال و الشيوخ، و قاموا بعدها بنهب منازل الحي بالكامل، أتبعوا ذلك بعدة مجازر، مازال أهل البلدة يكتشفون الواحدة تلو الأخرى في أقبية الأبنية. لم يستطع احد أن يعرف كيف نفذت الجريمة بدقة، فالجثث محروقة بواسطة مواد لم يتمكن أحد بعد من التعرف عليها، خاصة أن الجثث المحروقة موجودة في أماكن لم تحرق، فالأثاث حتى الخشبي لم يحترق، و لا يمكن ان تكون الجثث قد نقلت من مكان لآخر ، لأنه بمجرد لمس أي جثة تتحول إلى رماد. تم جمع رماد أهالي الحي و دفنه في أربعة قبور فقط!
أسماء الضحايا تم توثيقها من قبل الأهالي الذين كانوا يعرفون من كان من أهاليهم و جيرانهم موجود هناك بالفعل.
نحن لا نناشد أحداً، فقط نذكر أعداء الدين، بأننا نبشرهم بالقتل و لو بعد حين.

إنها دمشق

بقلم : مظفر النواب

إنها دمشق ...

شقيقة بغداد اللدودة، ومصيدة بيروت، حسد القاهرة، وحلم عمان، ضمير مكة، غيرة قرطبة، مقلة القدس، مغناج المدن وعكاز تاريخ لخليفة هرم.

إنها دمشق، امرأة بسبعة مستحيلات، وخمسة أسماء وعشرة ألقاب، مثوى ألف ولي، ومدرسة عشرين نبياً، وفكرة خمسة عشر إلهاً خرافياً لحضارات . شنقت نفسها على أبوابها.

إنها دمشق الأقدم والأيتم، ملتقى الحلم ونهايته، بداية الفتح وقوافله، شرود القصيدة ومصيدة الشعراء.

من على شرفتها أطل هشام ليغازل غيمة أموية عابرة، (أنى تهطلي خيرك لي) بعد أن فرغ من إرواء غوطتها بالدم، ومنها طار صقر قريش حالماً، ليدفن تحت بلاطه في جبال البرينيه.

إنها دمشق التي تحملت الجميع، متقاعسين وحالمين، صغار كسبة وثوريين، عابرين ومقيمين، مدمني عضها، مقلمي أظفارها وخائبين وملوثين، طهرانيين وشهوانيين...

رضعت حتى جف بردى، فسارعت بدمها، بشجرها وظلالها، ولما نفقت الغوطة، أسلمت قاسيونها (شامتها الأثيرة) يلعقونه، يتسلقونه، يطلون منه على جسدها،

ويدعون كل السفلة ليأخذوا حصتهم من براءتها، حتى باتت هذه مهنة من يحبها ومن لا يقوى على ذلك. لكنها دمشق تعود فتية كلما شرق نقي عظامها.

إنها دمشق ايها العرب العاربة والمستعربة، قبلة سياحكم، ومحط مطيكم، تمنح لقب الشيخ لكل من لبس صندلا واعتمر دشداشة، ولا تعترف إلا بشيخها .

إنها دمشق

بقلم : مظفر النواب

محي الدين بن عربي. هو من لم تتسع له الأرض، حضنته دمشق تحت ثديها وألبسته حياً من أحيائها، فغنى لها «كل ما لا يؤنث لا يعول عليه».
إنها دمشق لا تعبأ باثنين: الجلادين والضحايا، تؤرشفهم وتعيدهم بعد لأي على شكل منمنمات تزين بها جدرانها أو أخباراً في صفحات كتبها، فيتململ
ابن عساكر قليلاً يغسل يديه ويتوضأ لوجه الله ويشرع بتغطيس الريشة في المحبرة، لا ليكتب بل ليمرر الحبر على حروف دمشق المنجمة في كتابها. د مشق
التي تتقن كل اللغات ولا أحد يفهم عليها إلا الله جل شأنه وملائكة عرشه.
دمر هولاكو بغداد وصار مسلما في دمشق. حرر صلاح الدين القدس وطاب موتاً في دمشق. قدم لها الحسين ابن علي ويوحنا المعمدان وجعفر البرمكي
رؤوسهم كي ترضى دمشق. وما بين قبر زينب وقبر يزيد خمسة فراسخ ودفلى على طريقة دمشق. إنها دمشق لا تحب أحداً، ولا تعبأ بكارهيها، متغاوية ووقحة. تركت عشاقها خارجا بقسوة نادرة كي لا ينسفح كثير من دمهم، وتتفرغ للغرباء الذين ظنوا أنفسهم أسيادها ليستفيقوا فجأة وإذ بهم عالقون تحت أظافرها.
لديها من الغبار ما يكفي لتقص أثر من سرقها فتحيله متذرذراً على جسدها.
لديها من العشاق ما يكفي حبر العالم، ومن الأزرق ما يكفي لتغرق القارات الخمس.
لديها من المآذن ما يكفي ليتنفس ملحدوها عبق الملائكة، ومن المداخن ما يكفي «لتشحير» وجه الكون.
ولديها من الوقت ما يكفي لترتب قبلة مع مذنب عابر، ومن الشهوة ما يدعو نحل الكون لرحيقها.
لديها من الصبر ما يكفي لتنتشي بهزة أرضية، ومن الأحذية و«الشحاحيط» المعلقة في سوق الحميدية ما يكفي للاحتفال بخمسين دكتاتوراً.
لديها من الحبال ما يكفي لنشر الغسيل الوسخ للعالم أجمع، ومن الشرفات ما يكفي سكان آسيا ليحتسوا قهوتهم ويدخنوا سجائرهم على مهل.
لديها من القبل ما يكفي كل حرمان المجذومين، ومن الصراخ ما يكفي ضحايا نكازاكي وهيروشيما.
لديها من النهايات ما يكفي ثمانين ألف رواية، ومن الأجنة ما يكفي لتشغيل الحروب القادمة.
لديها شعراء بعدد شرطة السير، وقصائد بعدد مخالفات التموين، ونساء بكل ألوان الطيف وما فوق وتحت البنفسجي والأحمر.

إنها دمشق

بقلم : مظفر النواب

لا فضول لدمشق، لا تريد أن تعرف ولا أن تسرع الخطى. ثابتة على هيئة لغز، الكل يلهث، يرمح، يسبح، وهي تنتظرهم هناك إلى حيث سيصلون.

دمشق هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا تقبل القسمة على اثنين. في أرقى أحيائها تسمع وجع «الطبالة»، وفي ظلمة «حجرها الأسود» يتسلق
كشاشو الحمام كتف قاسيون ليصطادوا حمامة شاردة من «المهاجرين».
دمشق لا تقسم إلى محورين. فليست كبيروت غربية وشرقية، ولا كما القاهرة أهلي وزملكاوي ولا كما باريس ديغول وفيشي، ولا هي مثل لندن شرق وغرب
نهر التايمز، ولا كمدن الخليج العربي مواطنين ووافدين، ولن تكون كعمان فدائيين وأردنيين، ولا كبغداد منطقة خضراء واخرى بلون الدم...
دمشق مكان واحد، فإذا طرقت باب توما ستنفتح نافذة لك من باب الجابية، وإذا أقفل باب مصلى فلديك مفاتيح باب السريجة، وإن أضعت طريق الجامع الأموي،
فستدلك عليه «كنيسة السيدة».
لا تتعب نفسك مع دمشق ولا تحتار، فهي تسخر من كل من يدعي أنه يحميها ومن يهدد بترويضها، فتود أن تعانقها أو تهرب منها، تلتقط لها صورة أو تحمضها كلها،
تود أن تدخلها فاتحاً أو سائحاً، مدافعا أو ضحية، ماحياً أو متذكراً كل شيء دفعة واحدة.
فتخرج سيجارة «حمرا» طويلة تشعلها بخمسة أعواد كبريت ماركة «الفرس»، وتقول جملة واحدة للجميع: إنها دمشق.

كل سنة وأنتي بخير سوريا

للفنان : وسام الجزائري

رئيس التحرير : جورج خوري
تنسيق : عبود مالك
تصميم : DESIGNAK ART PRODUCTION

الفريق الإداري :
محمد سلواية
زاهر راعي
عبود مالك
صبحي برادعي
هزار النجار

Designed by
DESIGNAK ART PRODUCTION
www.designak.org